

## النهاية في غريب الأثر

- { كلل } [ ه ] قد تكرر في الحديث ذكر [ الكلالة ] وهو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه .
- وأصله : مَنْ تَكَلَّـلَ الذَّسَبَ إذا أحاط به .
- وقيل : الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقعٌ على الميت وعلى الوراث بهذا الشرط .
- وقيل ( القائل هو القُتَيْبِي كما في الهروي ) : الأب والابن طَرَفَانِ للرجل فإذا مات ولم يُخَلَّـفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ فسُمِّي ذهابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .
- وقيل : كلٌّ ما اِخْتَفَى بالشيء من جوانبه فهو إكْلِيلٌ وبه سُمِّيَتْ لأنَّ الوُوراثَ يُحِيطُونَ به من جوانبه .
- ( ه ) ومنه حديث عائشة [ دَخَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبَرُّقُ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ ] هي جمع إكْلِيلٍ وهو شَيْءٌ عَصَابَةٌ مُزَيَّـنَةٌ بالجواهر فَجَعَلَتْ لَوَجْهِهِ أَكَالِيلَ على جهة الاستعارة .
- وقيل : أرادت نَوَاحِي وَجْهِهِ وما أحاط به إلى الجبين من التَّكَلُّـلِ وهو الإحاطة ولأنَّ الإكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالْحَلِاقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ على أَعْلَى الرَّأْسِ .
- ومنه حديث الاستسقاء [ فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ ] يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّـشَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِآفَاقِهَا .
- ( ه ) وفيه [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا ] أَي رَفَعَهَا بِيَدِنَا مِثْلَ الْكَلَالِ وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ .
- وقيل : هو ضَرْبُ الْكَلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّـعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
- وقال الهروي : هو ( لم يرد هذا القول في نسخة الهروي التي بين يديّ . ولعل الأمر التبس على المصنِّف فوضع [ الهروي ] مكان [ الجوهري ] لأن هذا الشرح بألفاظه في الصحاح ( كلل [ سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّـى فِيهِ مِنَ الْبَقَى .
- وفي حديث حُـنَيْنٍ [ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّـهُمْ كَلِيلًا ] كَلَّ السَّيْفُ يَكْلِلُ كَلَالًا فهو كَلِيلٌ إذا لم يَقْطَعْ . وَطَرَفُ كَلِيلٍ إذا لم يُحَقَّقْ الْمَنْظُورُ .
- ( س ) وفي حديث خديجة [ كَلَّـنِي نَزَّكَ لَتَحْمِلَ الْكَلَّ ] هو بالفتح : الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلَّ : الْعِيَالُ .
- ومنه الحديث [ مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ ] .

- ومنه حديث طهفة [ ولا يُؤكَلُ كَلًّا كُمْ ] أي لا يؤكَلُ إليكم عيالُكم وما لم تُطيقوه . ويُروى [ أكلُكم ] أي لا يُفُتات عليكم مالكم .
- وقد تكرر في الحديث ذكر [ الكَلِّ ] .
- ( س ) وفي حديث عثمان [ أنه دُخِلَ عليه فقيل له : أبرأَمُرك هذا ؟ قال : كَلٌّ ذاك ] أي بعضُه عن أمري وبعضُه بغير أمري .
- موضوع [ كل ] الإحاطةُ بالجميع وقد تَسَتَّعمل في معنى البعض وعليه حُمِل قول عثمان ومثله قول الراجز : .
- قالت له وقولُها مَرْعِيَّ ... إنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّارِيَّ .
- وكُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِيَّ .
- أي قد يَفْعَل وقد لا يَفْعَل